وأوفى بما قال ، بل انه كان يربح من ورائه ربحا استطاع أن يبنى به قصرا فلذا لقب أبوه بهـــذا اللقب ثم انسحب عليه هو (٣) ٠

وقـد كان عنبسـة من رواة الشـعر ، ويحكى أنه روى لجرير (١١٠ هـ) شعرا فضله فيه على الفرزدق (١١٠ هـ) وبلغ الفرزدق ذلك فقال يهجوه :

لقد كان فى معدان والفيل زاجر
لعنبسـة الراوى على القصائدا

ويروى أن بعض عمـال البصرة سأل عنبسـة عن هـذا البيت ، وعن الفيل ، فقال عنبسة : لم يقل (الفيل) وانما قال (اللؤم) فقـال لعنبسة : ان أمر تفر منه الى اللؤم لأمر عظيم !

هذا وقـد ذكره الزبيدى فى الطبقـة الثانية من نحاة البصرة كما ذكر نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر كذلك من نحاة الطبقة الثانية ٠

٣ ـ عبد الرحمن بن هرمز (١١٧ هـ) مدنى تابع أخـذ القراءة عن عبد الله بن عبـاس (٦٨ هـ) وأبى هريرة (٥٩هـ) وأخـذ عنه نافع بن نعيم (١٦٩ هـ) وقـد قيل انه أول من وضع العربيـة ، والسبب فى هذا القول أنه أخـذ عن أبى الأسود الدؤلى وأظهر هذا العلم بالمدينـة فـكان أول من أظهره بها وكان من أعلم الناس بالنحو وأنساب قريش ، وما أخـذ أهل المـدينـة النحو الا منه ، ولا نقلوه الا عنه ، وروى أن مالك ابن أنس (١٧٩ هـ) أمام دار الهجـرة ـ رضى الله عنـه ـ اختلف الى عبد الرحمن بن هرمز فى هذا العلم (٤) ٠

---

(٣) رويت القصة بروايات أخرى ٠
(٤) وانظر انباه الرواة ١٧٣/٢ ٠